

تبقى مآثر الرفيق كيم إيل سونغ التي حققها في الكفاح من أجل إستقلالية البشرية خالدة

تربييري آريتش أوبيلوس هيل جون
المندوب عن جمعية الصداقة الباسكية - الكورية
رئيس منظمة الباسك لدراسة فكرة زوتشيه
دونوستيا سان سباستيان من محافظة الباسك، اسبانيا

نحتفل بالذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد الزعيم العظيم كيم إيل سونغ، الرئيس الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عام 2022 الذي يعد عاما ذا مغزى عميق.
كرس الرفيق كيم إيل سونغ كل حياته لانجاز قضية الاستقلالية وقد ترعرع تحت التأثير الثوري من والديه منذ نعومة أظفاره.

كان الرفيق كيم إيل سونغ مضطرا إلى أن يواجه الفئويين وأنصار الذيلية للدول الكبرى في الفترة الأولى لنشاطاته الثورية.

أنشأ الرفيق كيم إيل سونغ التنظيم الثوري المستقل الذي حدد التحرير الوطنى والطبقى للشعب الكوري هدفا راهنا والتحرير الوطنى والطبقى لشعوب العالم برمتها هدفا نهائيا.
أحرز الرفيق كيم إيل سونغ قضية تحرير الوطن وهو يرص صفوف الجماهير الواسعة. أشعلت القوى الامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الأمريكية نيران الحرب لتحتل كوريا في الفترة التي يبني فيها الشعب الكوري الجديدة الشعبية بعد استقلاله من الحكم الياباني. وأحرز الشعب الكوري النصر في الحرب التحريرية الوطنية تحت قيادة الجنرال العظيم كيم إيل سونغ فسجل في التاريخ كأول شعب إنتصر في الحرب المعادية للولايات المتحدة.
أرسى الشغيلة الكوريون الأسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل أثناء إعادة بناء البلاد المدمرة من جراء حرب الامبرياليين وأقام النظام الاشتراكى الذي يضمن الاستقلالية ضمانا حقيقيا.

في الفترة التي تحدث فيها تغيرات مفاجئة في داخل الحركة الشيوعية الدولية، قرر حزب العمل الكوري برئاسة الرفيق كيم إيل سونغ أن يحفظ العلاقات التقليدية والودية والرفاقية مع البلدان الاشتراكية الأخرى تحت راية الاستقلالية.

وقدم الرفيق **كيم إيل سونغ** الدعم والعون للعديد من البلدان والشعوب في نضالها في سبيل الاستقلال الوطنى والثورة الاشتراكية والمتمثل في إرسال المعدات المتنوعة والعلماء والفنيين والسلاح وحتى الجنود. فأحرزت شعوب البلدان الكثيرة استقلالها الوطنى ونهضت إلى الكفاح لبناء مجتمع جديد، ملهمةً بالدعم الأممي لكوريا.

لقد تتالى إنهيار بعض البلدان الاشتراكية في أواخر ثمانينيات القرن الماضى وأوائل تسعينياته، الأمر الذى يبرهن على أنه لا غنى عن الاستقلالية في إحراز تحرر البشرية.

تغلبت كوريا على كل تحديات التاريخ ومحنة رافعة راية الاستقلالية وتبني اليوم دولة قوية إشتراكية عظيمة ومستقلة في كل القطاعات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

فيتقدم اليوم الشعب الكوري وشعوب العالم التقدمية بالشكر إلى الرفيق **كيم إيل سونغ** الذى أثار طريق البشرية وأدلى بإسهام كبير لانجاز قضية إستقلالية البشرية.